





# أساسيات التقييم في التعليم اللغوي

تحرير

دوايت إلويد بيتر ديفيدسون كرستين كوم

ترجمة

د. خالد بن عبدالعزيز الدامغ

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٩ هـ (٢٠٠٨ م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب :

Fundamentals of Language Assessment.

Edited by: Dwight Lloyd, Peter Davidson and Christine Coombe.

© 2005 TESOL Arabia and the individual authors.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

إلويد ، دوايت

أساسيات التقييم في التعليم اللغوي. / دوايت إلويد ؛ بيتر ديفيدسون ؛

كرستين كوم ؛ خالد بن عبدالعزيز الدامغ ، الرياض ، ١٤٢٩ هـ

٣٠٣ ص. ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٣-٢٢٩-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- اللغة العربية-تعليم أ. ديفيدسون ، بيتر (مؤلف مشارك) ب. كوم ،

كرستين (مؤلف مشارك) ج. الدامغ ، خالد بن عبدالعزيز (مترجم) د. العنوان

١٤٢٩/٢٣٤

ديوي: ٤١٢

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٢٣٤

ردمك: ٣-٢٢٩-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد

وافق المجلس على نشره - بعد إطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه الثاني

عشر للعام الدراسي ١٤٢٧ هـ / ١٤٢٨ هـ المعقود بتاريخ ١٤/٢/١٤٢٨ هـ

الموافق ٢٠٠٧/٣/٤ م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٩ هـ



## كلمة المترجم

المشروع الحالي لضم هذا الإصدار العلمي في الاختبارات إلى المكتبة العربية، لم ينطلق فقط من الإيمان بأن الترجمة من أهم جسور عوامة المعرفة، وليس فقط لأن الغرب تقدموا كثيراً في حقل هذا العلم، وليس لجودة وحدائة الإصدار وثراء محتواه، ولكن - في المقام الأول- لأن المكتبة العربية تفتقر لدراسات حديثة في مجال القياس والتقييم. ومن جانب آخر، يبدو جلياً أن المادة العلمية الشحيحة المتوافرة للقارئ باللغة العربية عن الاختبارات تكرر نفسها حول فلسفة أطر عامة، أمسى الحديث عنها أمراً تقليدياً مثل تعداد الأنماط الاختيارية وسرد بعض أنواعها ولكن بالاستناد إلى خبرات مرّ بها مترجم هذا الكتاب، بحكم تخصصه الدقيق في الاختبارات، ومن خلال التعامل مع شريحة واسعة من ذوي الاهتمام، سواء من خلال تدريسه لمقرر "اختبارات اللغة" لطلاب دراسات عليا في جامعة الملك سعود، أو من خلال الدورات التدريبية المتعددة التي شارك في إقامتها بمناطق مختلفة من قارات العالم، تعاوناً مع منظمة الإيسيسكو أو برنامج العربية للجميع؛ بهدف تطوير قدرات مدرسي اللغة العربية في طرق التدريس وأساليب التقييم، حيث يتبين من مجمل هذه الخبرات أن الحاجة أكثر إلحاحاً لتجاوز التنظير إلى توجهات تطبيقية في صناعة الاختبارات، وهو تحديداً السبب الرئيس خلف اختيار هذا الكتاب دون غيره من الإصدارات العلمية في مجال القياس والتقييم.

الكتاب الحالي في نسخته الأصلية قام بتأليفه نخبة من الممارسين في مجال القياس والتقييم، ثم انتقى مضمونه وحرره ثلاثة من المتخصصين في مجال التقييم اللغوي وهذا التعدد سواء في التأليف، أو التحرير أثرى محتواه بخلصة عقول مختصين

مختلفين، وجعل فصوله المتعددة حول إعداد الاختبارات اللغوية متكامل في منظومة تغطي معظم المتطلبات الأساسية لمن هو في حاجة لتطوير قدراته التطبيقية في مجال إعداد الاختبارات، ومما تميز به هذا المرجع العلمي، تحقيقه لمعادلة ليس من السهل دائماً تطبيقها، وهي الجمع بين بساطة العرض، والعمق العلمي؛ كما ميّزه عن غيره من كتب الاختبارات ارتباطه بالتطبيق أكثر من التنظير ونتيجة لثراء محتواه تم اعتماده مرجعاً أساسياً لدورات تدريبية في مجال الاختبارات في عدد من المؤسسات التعليمية في دول المنطقة.

واجه المترجم اثناء ترجمة الكتاب الحالي، بعض الصعوبات؛ ومن ذلك أن الكتاب تضمّن مصطلحات جديدة ليس لها مقابل في المعجم العربي، وليست شائعة في سبك عربي في الاستخدامات العامة في حقل علم اللغة التطبيقي بل إن بعض هذه المصطلحات ليست متداولة بصياغة عربية حتى بين المختصين في الاختبارات والقياس والتقييم، إما لحداثتها مثل "washback"، وإما لعدم شيوعها مثل "high-stakes" وقد نتج عن هذا عبء أكبر على المترجم في إيجاد مقابلات عربية لهذه المصطلحات، بحيث تكون مناسبة لغوياً ودقيقة علمياً وأيضاً اختلاف دلالات المعجم اللغوي بين اللغتين الهدف والأصل، اضطر المترجم في بعض محتويات الكتاب إلى التجاوز للمعنى الأعمق إذا اختلفت دلالات الترجمة المباشرة عن مقاصد المؤلفين.

ختاماً، شكر وتقدير يوجهان لمركز الترجمة بجامعة الملك سعود على دعم مشروع نقل هذا الكتاب للقارئ العربي، كما أن الشكر موصول لمطابع الجامعة وأخص بالذكر الأخ نامي محمد العضياني الذي ساهمت جهوده في جودة إخراج هذا الكتاب و الدفع قدماً لسدّ ثغرة في المكتبة العربية، وتقديم إضافة علمية تطبيقية ثمرة للمهتمين من القراء في أرجاء الوطن العربي، حفزاً لقياس أصح، وتقييم أدق.

## كلمة المحررين

خلال السنوات الثماني الماضية، عملت المجموعة المتخصصة في الاختبارات اللغوية، في المنظمة العربية لتدريس اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، على تنفيذ عدد من المشاريع الحيوية في مجال الاختبارات ومن الإسهامات الأساسية في ذلك، إقامة المؤتمر السنوي للاتجاهات الحالية في اختبار اللغة الإنجليزية، الذي يحضره الآن أكثر من تسعمئة متخصص من أنحاء العالم. كانت بدايته بمئة وخمسين متخصصاً في الاختبارات وطرق التدريس؛ إلا أنه وصل في الوقت الحالي إلى ما أسماه فريد ديفيدسون Fred Davidson الرئيس السابق للمنظمة العالمية للاختبارات اللغوية: "أكبر مؤتمر اختبارات في العالم". رغم النجاح العلمي الذي تحقق من هذا المؤتمر السنوي، إلا أننا لاحظنا حاجة المدرسين إلى تأهيل يتميز بالبساطة والفاعلية في مجال الاختبارات اللغوية. خلال السنة السادسة من المؤتمر المشار إليه، أي في مايو عام ٢٠٠٢م، قامت المجموعة بتنظيم أول برنامج تدريبي في أساسيات الاختبارات اللغوية، حيث كان البرنامج مصاحباً للمؤتمر، وقد تخرج منه ستة وخمسون مدرساً ومنذ ذلك الوقت وهذا البرنامج التدريبي يتم إقامته، حيث أقيم في أبو ظبي، ورأس الخيمة، والفجيرة، والدوحة، ومن المخطط أن يقام في المستقبل في العين، ومسقط.

بالرجوع إلى طبيعة واقع التقييم اللغوي في الخليج العربي يتبين مدى أهمية بل وضرورة هذا المشروع، خاصة وأن من القضايا التي تُطرح باستمرار أن المدرسين عادة لا يشاركون في إعداد أدوات التقييم الموجهة لطلابهم أحد أسباب ذلك أن مدرسين كثيرين يعانون من قصور في الإطار النظري للاختبارات، ويفتقرون إلى مهارات عملية في مجال التقييم، وهو ما يحاول البرنامج التدريبي معالجته وبناء على ذلك فقد تم جمع المحتوى المقدم في ذلك البرنامج التدريبي؛ ليوضع على صورة فصول في هذا الكتاب، وبذلك لن تقتصر الفائدة على المشاركين في البرنامج التدريبي بل ستتعداهم للمدرسين الذين يعانون من قصور في الجانبين النظري، والتطبيقي في مجال الاختبارات.

الباب الأول من هذا الكتاب سيقدم للقراء مقدّمة أساسية تشتمل على قضايا ومفاهيم جوهرية سيتم استعراضها بصورة أكثر تفصيلاً في فصول لاحقة. في الفصل الأول: "أحجار زاوية في اختبارات اللغة"، تقوم كريستين كوم Christine Coombe ونانسي هبلي Nancy Hubley بتعريف عددٍ كبيرٍ من المصطلحات والمفاهيم التي يحتاج إليها مدرسو اللغة، كي يستطيعوا إدراك كيف يقوم معدو الاختبارات بتطوير اختباراتهم. وفي فصل "تطوير خصائص الاختبارات"، تستمر كريستين كوم في بيان خصائص الاختبارات الجيدة، وكيف يمكن ربطها بالمنهج التعليمية بعد ذلك تقوم كريستين كوم ومشاعل الهاملي بتناول موضوع ذي أهمية خاصة عن تهيئة المتقدمين للاختبارات؛ كي يقوموا بأداءٍ حسنٍ في اختباراتهم، من دون أن يدرسوا مضمون الاختبار نفسه وفي الفصل الأخير من هذا الباب ناقشت كريستين كوم مفهوم الأثر الانعكاسي للاختبارات (Washback) وكيف يمكن أن يؤثر في ما يتم تدريسه في الصفوف الدراسية



الباب الثاني من الكتاب يلقي الضوء على تقييم المهارات المكتسبة تحت عنوان "خطوة بخطوة لكتابة اختبار فهم مسموع" قامت فيه باتريسيا وردة Patricia Wardaeh بكسر حاجز صعوبة صناعة اختبار فهم مسموع يجمع بين عدالته بالنسبة للمتقدمين للاختبار، وموثوقيته في قياس ما يهدف المنهج التعليمي إلى قياسه في فصل آخر، قام دوايت إللويد Dwight Lloyd وبيتر دايفيدسون Peter Davidson بوضع خطوات تتميز بالسهولة لموضوع آخر يتميز بالصعوبة، وهو إعداد اختبارات فهم المقروء في الفصل الختامي من هذا الجزء قامت باتريسيا بالكتابة عن "الخريطة النصية"، وهي أداة هامة في صناعة الاختبارات تساعد في إعداد اختبار القراءة "الخريطة النصية" يشارك فيها كل من كانوا يقدمون البرنامج التعليمي، وهو ما يحد غالباً من النقد الذي يوجه للاختبار لاحقاً.

المهارات الإنتاجية هي محور الباب الثالث، حيث يلخص واين جونز Wayne Jones فيه تقييم الكفاءة الشفهية والصعوبات المتأصلة في تقويم مهارة التكلم، ويتابع ليقدم عدداً من المهام التي يمكن أن تستخدم بدقة لتقييم كفاءة الطلاب الشفوية. في الفصل التاسع (توجيهات لتطوير اختبار الكتابة) يستخدم بيتر دايفيدسون Peter Davidson ودوايت إللويد Dwight Lloyd مرة أخرى طريقة الخطوة بخطوة في إعطاء المدرسين الأسس في كيفية بناء اختبار كتابي. وأخيراً تنظر كل من كرسيتين كوم Christine Coombe وجون إيفانز John Evans بعمق إلى نماذج من المعايير الجمعية والتحليلية المستخدمة لتقويم كتابة الطالب.

الباب الرابع يتناول مسائل هامة في تقييم المفردات والنحو عند الطالب، حيث تستعرض ماكسين جلوي Maxine Gillway تقييم المفردات فيما يخص اعتماد نمط اختبار المفردات - الذي تقرر تنفيذه - على نوع المعرفة المتعلقة بالكلمات التي يراد

فعلًا أن تقيّم، وتتابع قائلة إنه يعتمد أيضاً على تفحص نقدي لعدد من النماذج المختلفة التي يمكن استخدامها لاختبار معرفة المفردات عند الطالب ثم يركز واين جونز Wayne Jones على التعقيدات في كتابة اختبار القواعد ويبدأ بفحص بنية النحو، ويناقش اختبارات النحو المباشرة وغير المباشرة قبل تقديم تحليل نقدي للعديد من البنود في نماذج نحوية مختلفة .

الباب الخامس "مستقبل اختبارات اللغة": يقدم للمدرسين نافذة على القضايا والمفاهيم التي تظهر في حقل التقييم. تقدّم كل من ليزا بارلو Lisa Barlow وكريستين كوم Christine Coombe نظرة شاملة للتقويم البديل، وتعطيان القراء خيارات لاستخدامها حين يبدو التقويم التقليدي غير دقيق أو غير ملائم. وفي الفصل التالي يركز شيري ماكليود Cheri Macleod على أحد الأشكال الأكثر شعبية والتي حظيت بالحديث الكثير ضمن بدائل التقييم، وذلك من خلال استخدام حقائب الأعمال وتتيح حقائب أعمال الطلاب عند استخدامها استخداماً صحيحاً أن ينظر الطلاب إلى أعمالهم عبر فترة طويلة من الوقت، مقارنة بما يمكن أن يقدمه التقويم التقليدي في فصل "تقويم المهارات القائمة على المهام" يفحص كل من دويت ليود Dwight Lloyd وبيتر دافيدسون Peter Davidson نموذج اختبار يزود الطلاب بفرصة لإظهار قدرتهم اللغوية عبر سلسلة من المهارات غالباً ما تجعل الامتحان أكثر مصداقية. في الفصل الأخير من الكتاب ينظر بيتر دافيدسون Peter Davidson إلى خط جديد للتقييم، وتحديداً الاختبارات المحوسبة. وهذه المقالة هي مقدمة جيدة لواقع سيتعرض له المدرسون بلا شك في مستقبل غير بعيد ثم يتوج هذا الكتاب بقائمة شاملة لمصطلحات هامة في الاختبارات، تقدم للقارئ مفاهيم أساسية في التقييم اللغوي.

من المأمول أن تتزوج المقالات في هذا الكتاب مع دورات التدريب المذكورة في أول هذا التقديم، وهذا سيزيد من الاهتمام والمعرفة والمهارات في مجمل مجالات التقييم لدى المدرسين في المنطقة؛ لأن هذا الكتاب نتاج الكثير من العقول؛ ويود المحررون أن يشكروا المؤلفين الذين أسهموا بمقالات في هذا الإصدار العلمي، إضافة إلى الذين حضروا جلسات العمل وقدموا تغذية مرتجعة. كما أننا بالغوا الامتنان لخدمات الاختبارات التربوية (ETS)؛ لتقديمها مكافأة للمشروع، وهي منحة من TOEFL. فمن دون مساعدتهم ودعمهم لم يكن بوسع مؤتمرات FLA، ولا لهذا الكتاب أن يكونا واقعاً ممكناً.

دوايت إلويد

بيتر ديفيدسون

كرستين كوم



## المحتويات

و.....	كلمة المترجم
ز.....	كلمة المحررين

### الباب الأول : محاور ارتكاز في اختبارات اللغة

٣.....	الفصل الأول : أحجار الزاوية في اختبارات اللغة
٢٥.....	الفصل الثاني : تطوير مواصفات الاختبارات
٣٥.....	الفصل الثالث : الاستعداد للاختبار : مسؤولية مشتركة بين المعلم والطالب
٤٥.....	الفصل الرابع : انعكاسية الاختبارات وتأثير الاختبارات المصيرية في التعليم والتعلم

### الباب الثاني : تقييم المهارات الاستقبالية

٦١.....	الفصل الخامس : خطوة بخطوة لتصميم اختبار فهم المسموع
٧٥.....	الفصل السادس : توجيهات لإعداد اختبار فهم المقروء
٨٩.....	الفصل السابع : خريطة النصوص القرائية

### الباب الثالث : تقييم المهارات الإنتاجية

١٠١.....	الفصل الثامن : تقييم الكفاية الشفوية للطلاب
١١٧.....	الفصل التاسع : توجيهات لتطوير اختبارات الكتابة
١٣٥.....	الفصل العاشر : إعداد مقاييس التقييم : اتخاذ الاختيار الصحيح

الباب الرابع : التقييم اللغوي

- ١٤٥..... الفصل الحادي عشر: تقييم المفردات
- ١٦٥..... الفصل الثاني عشر: اختبار القواعد اللغوية

الباب الخامس : مستقبل اختبارات اللغة

- ١٨٥ ..... الفصل الثالث عشر: بدائل في التقييم اللغوي
- ١٩٥..... الفصل الرابع عشر: التقييم من خلال ملف نشاط الطالب
- ٢١٣ ..... الفصل الخامس عشر: أداء المهمات لتقييم مهارات متكاملة
- ٢٢٧ ..... الفصل السادس عشر: الاختبارات المعتمدة على الحاسب الآلي
- ٢٤٧ ..... قائمة بمصطلحات مهمة في الاختبارات
- ٢٦٩ ..... المراجع
- ٢٨٧ ..... ثبت المصطلحات
- ٢٨٧ ..... أولاً : عربي - إنجليزي
- ٢٩٤ ..... ثانياً : إنجليزي - عربي
- ٣٠١ ..... كشف الموضوعات